مجلّة قلم رصاص الإلكترونية

اجتماعية – ثورية – منوعة

دوبرا اوترا يا وطنا

مجرمون حول التاريخ

القرآن والكيميـــاء

العـــدد 29
4 / 10 / 2015

مجلة قلم رصاص الإلكترونية

رئيس التحرير :
عمر الفاروق

هيئة التحرير :
عبود مالك
عاصم سويد
محمد الفاتح
رودس
هزار نجار
أفراح إسماعيل
صبحي برادعي
أحمد عسيلي
محمد أورفلي
بهاء حمدان

إخراج :
محمد عليوي

لإعلاناتكم ومراسلاتكم :
facebook.com/electronicpencil

الفهـــرس

كلمة العدد 03
دوبرا اوترا يا وطنا 04
الأفلام الهوليوودية 06
الطفل السوري محمود .. رقم : 10
تساؤلات الثورة والأخلاق 13
القرآن والكيميـــــاء 14
مجرمون حول التاريخ 18
فيكتور أوربان 22

كلمَـــــة العَدد

بلـد تتقاذفـه القـرارات والتنديـدات, يقصـف بـه مـن يشـاء متـى شـاء ومـا يشـاء, أضحـى مشـاعاً لـكل مـن أراد تصفيـة حسـاباته القديمـة, أو لمـن طمـح بتوسـيع رقعـة نفـوذه وسـيطرته.

غـارات للتحالـف وأخـرى لروسـيا وسـيادة وطنيـة مـا زال الحديـث عنهـا قائمـاً بطريقـة تدعـو للغثيـان علـى القنـوات التابعـة للنظـام.
اتفاقيـات خلـف الكواليـس لإنهـاء اقتحـام أو إيقـاف أي محاولـة لتحريـر مناطـق مـا زالـت تحـت سـيطرة النظـام لكـن, لـم يتـم الاتفـاق عليهـا مـع بعـض الـدول الحدوديـة –كمـا تشـير بعـض التحليـلات-, يترافـق كل ذلـك مـع أزمـة اللاجئيـن المسـتمرة والتـي تطغـى حاليـاً فـي النقاشـات الدوليـة مـن أجـل إيجـاد حلـول ملائمـة لهـا.

وكمـا هـي العـادة منـذ 5 سـنوات مضـت, مـا زال السـوريون بانتظـار معجـزة توقـف آلـة القتـل اليوميـة المتمثلـة بالنظـام ومـن شـابهه قـولاً وفعـلاً.

دوبرا اوترا يا وطنا

شرح المفردات :

دوبرا اوترا : صباح الخير

بقلم : صبحي برادعي

بريفيت أعزائي المشاهدين... من التلفزيون العربي السوري نقدم لكم نشرة أخبار الثامنة والنصف بتوقيت موسكو:

-استقبل الرئيس السوري فلاديمير بوتين نظيره البرازيلي في قصر الشعب (الكريملين), حيث أكد الطرفان على وحدة المصير وعلى المتابعة في محاربة الإرهاب والتصدي للمؤامرة الغاشمة التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية.

- استقبل الرئيس السوري فلاديمير بوتين برقية شكر من الرئيس المنتخب لجمهورية كوريا الشمالية كيم جونغ اون بمناسبة تدشين حديقة كيم ايل سونغ في حي كفرسوسة في العاصمة دمشق.

- وصل وزير الخارجية السوري سيرغي لافروف إلى العاصمة الأميركية واشنطن للقاء المبعوث الأممي إلى الشرق الأوسط « دي مستروا », من أجل إيجاد حلول للأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام.

- مايزال مطار الشهيد الباسل في مدينة اللاذقية يستقبل كل يوم العديد من القوات الروسية الأم القادمة من العاصمة موسك , حيث شهدت الأيام الأخيرة وصول عدد من الضباط ومن صف الضباط بالإضافة لوصول سرب من مقاتلات السوخوي وعدد من المدرعات وناقلات الجند, وطائرتي شحن نوع انتونوف محملتين بالأدوية والمعدات الطبية.

وكان في استقبال أبناء الوطن أثناء قدومهم إلى المطار نائب وزير الخارجية السوري ميخائيل بوغدانوف, ووزير التربية والتعليم في سوريا ديميتري ليغانوف, والسيدة نجاح العطار وعدد من الفنانين والفنانات أبرزهم الفنانة رغدة والفنانة سلاف فواخرجي, والتي أطلقت فور وصولها أرض المطار حملة بعنوان (صدورنا العارية لكم), وشاركت الفنانة هبة نور وتواجد العديد من أبناء الوطن السوري الشرفاء طواعية في مطار الشهيد الباسل للترحيب بالوفود الروسية الأم مشددين على استقلالية القرار السوري ومؤكدين وقوفهم خلف قيادتهم وثقتهم المطلقة بها للدفاع عن السيادة السورية وعن وحدة الأراضي السورية كاملة.

نترككم الآن مع مشاهد ممتعة لتساقط الثلوج في مدينة كازان على أنغام أغنية فيروز «وحدن بيبقوا ».

باكا ..

بريفيت : مرحبا

باكا : الى اللقاء

الأفلام الهوليوودية

بقلم : محمد ديرانية

تقوم سياسةُ الأفلام الهوليوودية الأمريكية على ترسيخ عقيدة مفادُها (أسطورةُ الفرد الأمريكي الذي لا يُقهر) في أذهان الشريحة الشعبية المُستَهدفة منها، الأفلامُ الموجّهة منها و غير الموجّهة, و كُلّها موجّهة.

شخصيّةُ الأمريكيّ الذي لا يُقهر، و لا يُجاريه خصمٌ سواء على مستوى امتلاكه القوّة البدنيّة، أو حُسن استخدام التقنيّات و تسخيرُ التطوّر العلميّ على أكمل وجه، أو تفوّقه في حيّز الذكاء و الحِنكة في الأفلام ذات النمطيّة البوليسيّة، أو حتى على مستوى تمتّعِه بحسّ الدّعابة في الكوميديا، أو الشاعريّة و اللّطف في التراجيديا و النمطيّة الماجنة.

لا تقضي هذه الأفلامُ الأمريكية وقتاً كثيراً في بلادها، و لا تلبثُ حتى تغادرها لتستقرّ على شاشات السّينما في شتّى أقطار الأرض، و بمختلف اللّغات، تُسهم في ترجمتها مراكز ترجمة معتبرة.

و الجديرُ بالذّكر أنّ هذه الأفلامَ تستهدفُ و تُركّز برامجها على الحلْقة العُمْريّة الشّابة من مختلف المجتمعات، الشّباب و الفتيات، و أوّلها المُجتمع الأمريكيّ لتضمنَ المحافظة على رأس المالْ, فإذا أمنَتْه تجاوزتْه إلى غيره.

تؤدّي المهمّة عن الأمّ و الأسْرة في التربية، و تُزحزحهُم عن دورهم كمرجع أولٍ للتّفتُّح نحو الحياة ، و تزيدُ عليها بزحْزحة المسْجد و المِنْبر التوجيهيّ و شُغورُ دوره في المجتمعات الشرقية و الإسلاميّة.

و لعلّي قد تأخرتُ على القارئ في الإشارة لدور جوهريّ آخر قد أقيمت عليه, لكنّه لا بأس و لا تثريب , فسيلتمسُ لي عذراً بعد أن يعرف أنّي ما أردّتُ من تسويفي إلّا تخليتَهُ و شأنَ الفكرة، و إمهالَه بعض الوقتْ حتّى يبلُغها و يستنْتجها لوحده على ضوء ما تقدّم، فيحملَ عنّي أعباءَ إقناعِه.

لهذا سأقصر دوري على مساعدته في صياغة عباراته و اختيار كلماته فقط.

تعمدُ سياسةُ الأفلام إلى تصدير و رسم ملامح الشخصيّة المثاليّة للشابّ و الفتاة في أذهان كليهما، مُغطّية شتّى الجوانب التي تحتاجُها العاطفيّة و البطوليّة و الاجتماعيّة لكلّ منهُما, و التي تؤسّس و تُمهّد للمُجون، و تسنحُ لسلوكيّات الجريمة و الخلاعة و الشّذوذ بأن تأخذَ طريقها إلى ثقافة المُجتمع و أعرافِه برضىً منه دون إكراهْ، و بدعوة منه دون تطفّل، و بترحيب منه دون إحراجْ، تحت تعريفات و تسميات جديدة مثل البطولة و الحُريّة و الانفتاح.

و لعلّ ما سبق يُغني عن المتابعة و التّعليق، أو لعلّه يُغري بالتّعليق أكثر, و يشّجعُ على المرور على الظاهرة الأخيرة بما يُؤملُ منه أن يملأ قلبَ القارئ غيظاً، و السياقَ سطراً آخراً.

و لعلّه سيعود بذهنه و هو يقرأ هذه الكلمات ليسقطها على مشاهد و أفلام أتى عليها, إذ لا يخلو فلم أمريكيّ واحدْ من رسالة سلبيّة مُشوّهة يحملُها معه بغرض التوصيلْ، و إن شئت الدقّة, بغرض التفصيل و التأصيل, و حتّى الأفلام الكنسيّة و الدينية منها.

و التي يتزاحمُ المُجتمع الأمْريكيّ لمُشاهدتها، في أعياد الفِصْح و الميلادْ, فقد أسرعُ الكثيرُ منها و تجاوزَ الأفلامَ الماجنة في دناءته و مجونِه و ابتذاله مُظهراً شذوذ الكُهّان و الراهباتْ، رافعاً العتب و الإصرَ و القلمَ بذلك عن ما سواهُم و سواهنّ من العوامْ, فلا تثريب على العبد إن سرق السيّدْ.

و مُرسّخاً لعقود أخرى من الانحلال و انعتاق الدين عن الأخلاق، و إن شئت الدقّة؟!

عن النفس و الحياة بالكليّة , و أعطفُ على ما سبق بتلويح آخر, أن سياسة غالب الأفلام تعمل في نهاياتها على إظهار السعادة الغامرة، و رسم البسمة على وجه البطل أو البطلة بعد أن حقق انتصاراته على أعدائه بطرق ملتوية، عمد فيها إلى القتل أو النهب أو الخداع بأدنى قدر, وفي محاولة لإظهار أنّ هذه الوسائل ستودي إلى تلك النتائج , و أنّ النهايات السعيدة تتجلى صورتها - بعد معركة طويلة - في كأس و امرأة و قبلة ومال و علاقة غير مشروعة، في غرفة مضيئة خالية من كل شيء إلا منهما, إن لم نحتسب المالْ رجلاً.

و هذا مما لا يحتاجُ للشرح و الحديث عن الآثار التي يحدثها هذا النمط من البرمجيات العقلية المستمرة في تصورات المشاهد الغرّ – التائه المتروك – حول معاني و مفاهيم و مواطن السعادة و سبلها.

علاوة على أنّ غالب الأفلام - إن لم يكن الغالبَ - دائماً ما يرسمُ نهاياتٍ البطلُ فيها حيّ و العدّو فيها ميت، و الصّديقُ فيها إمّا خائن أو مسايس أو تنتهي صداقته عند تقاسم الغنائم و النساء, أو يبقى ....و قلّ أن يبقى .

في رسالة إضافية تأخذُ طريقها إلى عجينة و ذُهن المُشاهد، و تلتحم معه مفادها, أنّ الأعمال العظيمة و المغامرات و المشاريعْ يمكن النيل منها و تحقيقها دون تقديم التضحيات أو التعرض للخسائر, و أنّ النصر لا طعم له إن لم يكن لرجل واحد أو جماعة واحدة, و أن التشارك فيه مدعاة لجلب الخطر و الأطماعْ.

و لولا خشيتي أن أصيبَ القارئ بالملل، لأتيتُ على صُلب القضيّة و توسّعتُ بالحديثِ أكثر.

أتطلّعُ للمزيد لكنّي أقفُ عند هذا القَدْر، بل أتطلّعُ لنوقفَ هذا القدَرْ, و هذا هو المشهد يعلُ بنفسه، و ذاك هو الغربْ، و ها نحنُ نقف هنا، و حسبي اللّه القادرُ على كلّ شيء، مُدبّرُ كلّ شيء ، بيده مقاليدُ الأمورْ, و إلى مزيد من الوعي.

أكثر من
مليون
طفل سوري حرم
من التعليم

الطفل السوري محمود ..

رقم : ....

بقلم : رودس

«لم أعد اليوم طفلاً يشاهد الرسوم المتحركة ويخرج للعب في الحديقة المجاورة كباقي الأطفال، لست اليوم سوى رقم من أرقام كثيرة تُعرض على شاشات التلفزة، أنا رقم من أعداد الرازحين تحت القصف، ورقم من الذين أصبحوا في صفوف المتخلفين عن الدراسة ورقم عند المنظمات الإغاثية».

مُحدّثك الآن هو محمود طفل في العاشرة من عمره، وكهل في المئة من روحه، وبهذه التركيبة الغريبة أستطيع أن أخبرك عن إنسانية قضت نحبها، وطفولة تنتظر. «دوماً ما تصفني والدتي بأنني فضولي, ولعل فضولي هذا يساعدك على معرفة ما يلم بنا من نوائب على مستوى اليوم.. لا الشهر ولا حتى السنة، فالمأساة هنا تتبعها مأساة، وتتكاثر الهموم لتسقط كما البراميل على أفئدة البشر».

«كنت في السادسة من عمري حين سمعت للمرة الأولى هتافات المظاهرات التي إنطلقت من مسجد قريب من منزلي، دقائق معدودة وعبّر الرصاص عن غضبه مصيباً عدداً من المتظاهرين الذين كان من ضمنهم والدي، وفي الوقت الذي أتوا به إلى منزلنا لسحب رصاصة كانت قد اخترقت قدمه اقتحمت قوات الأمن منزلنا وأوسعت أبي ضرباً وشتماً قبل أن يعتقلوه، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها كيف يقهر الرجال".

«صورة أخرى عالقة برأسي من سنوات لا تكاد تفارقه، صورة الطفل حمزة الخطيب، في ذلك الوقت ورغم صغر سني كنت مصراً جداً على تكرار رؤية صوره في كل نشرة أخبار تتحدث عنه، وبالرغم من أنني لم أكن أعي ما حدث فعلاً بجثته, ظللت فترة طويلة بعدها ملاصقاً لأمي ومتعلقاً بها لشدة خوفي مما رأيت". «تطورت الأحداث بسرعة كبيرة لا تتناسب أبداً مع مقدار فهمي لما يحصل».

«الثوار تلك الكلمة التي طالما أطربتنا في المسلسلات التي تتحدث عن شجاعة الثوار وقوتهم، باتت تشكل خطراً علينا إن تجرأنا على لفظها، وخصيصاً بعدما سمعت عمي يتحدث همساً وبسعادة كبيرة مع بعض رفاقه عن إقتراب الثوار من دخول منطقتنا لتحريرها، ونظراً لإنبهاري بتلك الكلمة ظننت أن ملائكة من السماء ستهبط علينا لتقضي على الأشرار الذين يقتلون ويدمرون ما أرادوا، ويخلصون أبي من السجن، الذي فُقد من لحظة اعتقاله ولا ندري بأي سجن أو فرع أمني موجود، ولا نعلم إن كان على قيد الحياة أم مات تحت التعذيب في أقبية النظام المخصصة للتفنن في التعذيب، أبي لم يكن من بين شهداء النهر، وهذا ما يجعل الأمل

في لقائه موجود. ومنذ دخول الثوار لحينا صب النظام غضبه علينا بشتى أنواع القتل العام لسكان الحي فهو يقصف المدنيين فقط ومقرات الجيش الحر لا تمسها القذائف ولا البراميل ولا الصواريخ!!».

«أما عن المدرسة التي لم أبق فها مدة طويلة، فأنا اليوم مشتاق جداً إليها، 4 سنوات مرت يفترض أن أكون اليوم في الصف الرابع إلا أنني لا أعرف سوى كتابة بضع أحرف وأرقام تعلمتها سابقاً، الأمر الذي كان يقلق والدتي كثيراً، ثم ما لبثت أن تجاهلته بعدما شاهدت قصف عدة مدارس في المدينة من قبل النظام. الأمر الذي جعلها تفضل أن نموت معاً على أن تخرج للبحث عن جثتي بين جثث شوهتها البراميل».

«وبدلاً من أن أكون في صفي، أمارس «حقي» في التعليم الإلزامي - بحسب النظام الذي يقتلنا - أجلس يومياً لأتدرب على قدرتي على التنفس في حال كنت يوماً تحت الأنقاض، فأقرب مكتباً صغيراً من سريري ثم أحشر نفسي بينهما وآخذ شكل القوقعة، وأتفق مع أختي أن تلقي عليّ الكثير من الوسائد والأغطية لأقدر كم من الزمن يمكنني المكوث بهذا الشكل».

«من النافذة، كل يوم كنت أراقب ما يحدث في الخارج، كثيراً ما كنت أرى أطفالاً تحمل المناديل الورقية وأشياء أخرى خفيفة لتبيعها للسيارات والمارة، وعندما سمعت بقصة الطفل مصطفى صاحب الإبتسامة الجميلة الذي كان يبيع البسكويت في أحد الأحياء حيث طالته شظايا أحد البراميل ليموت على أثرها، بدأت أتوقع نهايات لكل الأطفال الذين يتجولون، فأحدهم سيقتل ربما برصاصة قناص وآخر بقصف للطائرات، وكلما أخبرت والدتي بهذه الأفكار التي باتت تسيطر علي، أراها تهدئ من روعي وتخبرني أن الأطفال الذين ماتوا أصبحوا اليوم طيوراً في الجنة، و دائماً ما أتخيل منظرهم بل وأحسدهم على ذلك، باتوا بأجنحة يستطيعون التحليق متى أرادوا ويستطيعون اليوم أن يتفادوا البراميل ويحلقوا بعيداً عنها، وتركوني وحيداً أحيا حياة الموت».

«نعم، ضلت الحياة طريقها عنا، في وسط هذا الموت اليومي لم نعد نرى إلا القليل من الأمل في قدرة رجال الدفاع المدني على استخراج أحدهم حياً من تحت الأنقاض، وما عدا ذلك لم يتبق لدينا أية توقعات لمستقبل يخلو من القصف، نحن الذين ظننا يوماً أن تحرير مناطقنا سيجعلنا بمأمن من ظلم النظام، لكننا نسينا أن تحرير الأرض لا يقدر على مواجهة قذائف الموت المصوبة إلينا من السماء».

«أنا اليوم رقم، وربما غداً سأكون مجموعة من الأشلاء, تبكون عليها قليلاً بحكم العادة، دقائق قليلة ثم تعودون لتكملوا يومكم بطريقة طبيعية".

تساؤلات الثورة والأخلاق

بقلم : د. أحمد عسيلي

قبل مجزرة دوما الأخيرة ، كتب الدكتور غزوان بويضاني على صفحته في فيسبوك، يطالب الجهات المسؤولة في الغوطة الشرقية إيجاد حل لقضية القذائف التي تتساقط على دمشق العاصمة، باعتبار أنها قذائف تصيب غالبا المدنيين الأبرياء .

و لمن لا يعرف الدكتور غزوان، فهو طبيب بشري ، ترك دراسته للطب النفسي، و تفرغ لمعالجة أبناء مدينته دوما، و عاصر كل الجرائم التي ارتكبها النظام خلال الأربع سنوات الأخيرة في دوما، و شهد بنفسه مجازر الكيماوي في آب 2013 .

لكن رغم كل ذلك يرى زميلي الدكتور غزوان، أن الخطأ خطأ و لا يجوز ارتكابه مهما كانت الأهداف أو النوايا .

و السؤال: هل الأخلاق أو المثالية ضرورة في الثورة حتى على حساب موازين النصر أو الهزيمة؟.

ربما قضية القذائف على دمشق أكثر وضوح أخلاقي من قضايا كثيرة أخرى اختلف عليها السوريون، و أقصد بالسوريين، المعارضين لحكم الأسد و المطالبين بإسقاط النظام الدكتاتوري، طالما أننا أصبحنا متأكدين أن السؤال الأخلاقي ليس بوارد الامتحان عند الفئة المؤيدة للمجازر .

هل قطع الماء عن دمشق مثلاً مبرر أخلاقياً إذا كان فعلاً يساعد على إضعاف النظام؟.

هل احتجاز بعض الأشخاص، كراهبات معلول ، مبرر أخلاقياً ضمن السياق الثوري، إذا كان هذا الفعل يحرج النظام دولياً و يساعد على إطلاق أبرياء آخرين؟.

و يتبع هذا السؤال، قضية أكثر تعقيداً، و هي هل يمكن أن نطالب فصيل معين يسيطر على منطقة جغرافية محدودة أن يأخذ بحكمه شكل الدولة، و يبني مؤسسات و نظم حكم، بل و يكون مسؤول حتى عن بقية المواطنين خارج نطاق سيطرته طالما أنه يسعى لإسقاط الحكم الاستبدادي و لكن عليه الحفاظ على أرواح جميع المواطنين، حتى المشاركين جزئياً كطرف آخر؟.

و يتوالد عن هذا السؤال تساؤل آخر: بماذا يمكننا أن نطالب الساكنين في مناطق سيطرة النظام، طالما أننا نعرف جميعا كسوريين القبضة الأمنية و التعامل الهمجي الذي يمكن أن يقوم به النظام كردة فعل على أي تصرف يمكن أن يشم منه رائحة معارضة حقيقية لجرائمه؟.

بماذا يمكننا أن نطالب من يقطن وسط شبيحة و عناصر أمن لم يمتنعوا حتى عن اعتقال الناشطين في مجال الإغاثة و الذين يعملون تحت سمع النظام و بصره؟.

أنا لا أدعي أني أملك أي إجابة حقيقية على هذه القضايا، لكني أعتقد بأنها أصبحت تساؤلات ملحة تتطلب منا و من جميع المعنيين بمسار الثورة السورية الإجابة عليها و تحليل تداعياتها على الحالة الإجتماعية خاصة، في ظل تنامي حالات الحقد بين مختلف مكونات الشعب السوري، سواء على مستوى التقسيم الطائفي، أو المدينة - ريف ، أو الشهيد بواسطة قذيفة للنظام، و الشهيد بواسطة قذيفة من فصيل معارض, لأننا سنواجه لاحقا كدولة مصائب كبيرة مما بقي من إرث النظام، و مما خلفته الثورة كآثار جانبية في معاركها، و هذه هي مهتنا الأساسية كأشخاص غير منخرطين بشكل مباشر في هذه المعارك.

فهل سننجح يا ترى في إيجاد صيغة أخلاقية للثورة، تقنع كل السوريين المتواجدين على طرفي الموت بعدالة موقف الآخر، أم أننا سنضيف فشلاً آخراً إلى فشلنا الذي راكمناه خلال السنوات الأربع من عمر ثورتنا المجيدة؟.

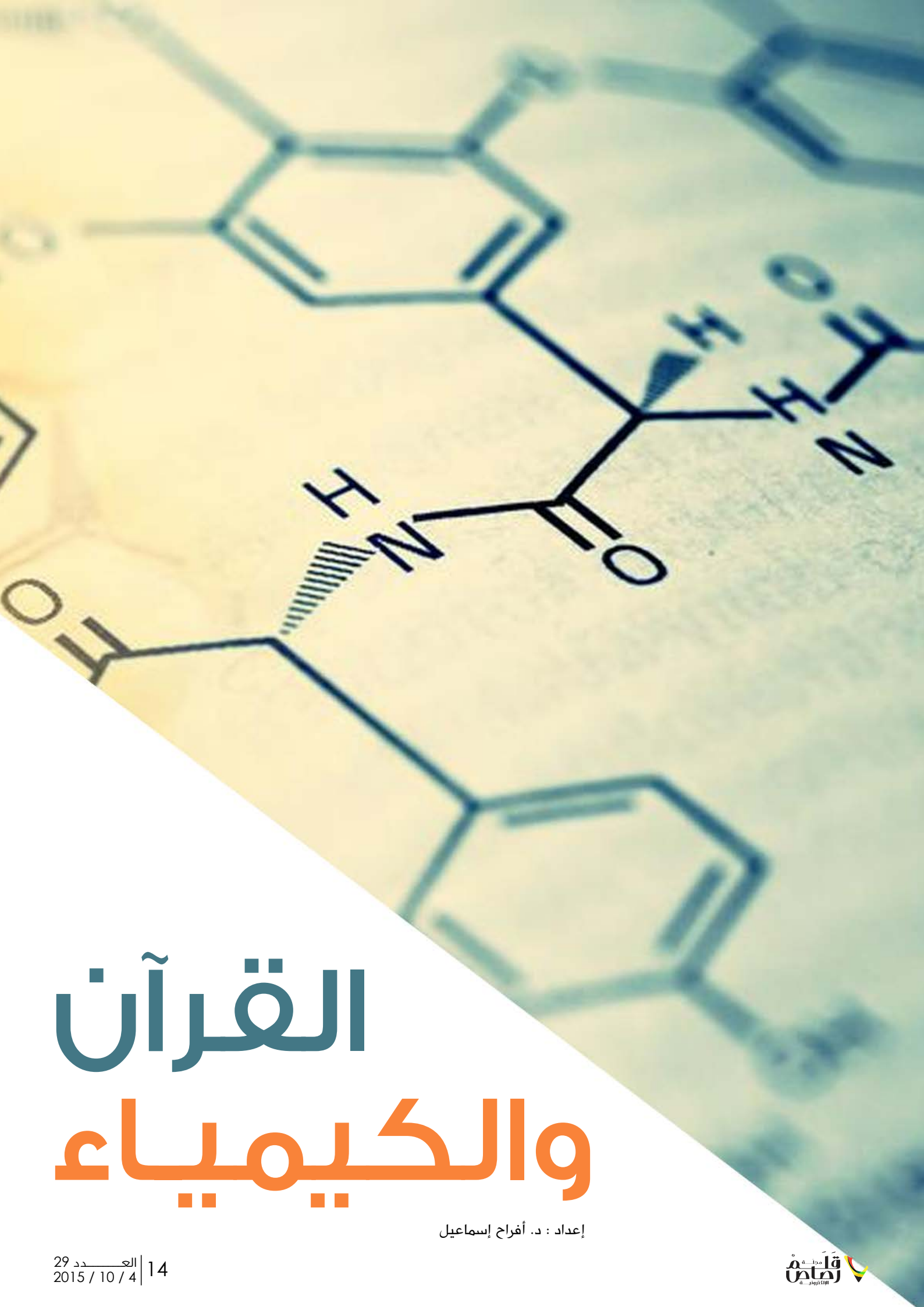

القرآن والكيمياء

إعداد : د. أفراح إسماعيل

بسم اللّه الرحمن الرحيم

{ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا } سورة مريم

ألّا تَحْزَنِي

إن تزايد إفراز الجسم لهرمون الـ Cortisol خلال فترة الحمل جراء التوتر أو التعرض لضغط عصبي شديد، قد يؤثر على نمو نظام المناعة الطبيعي لدى الجنين, و «الكورتيزول» هو هرمون يفرز بواسطة الغدة الكظرية، ويلعب دوراً مهماً في وظائف معظم أجزاء الجسم تقريباً. فكان أول إلهامه سبحانه نهي السيدة مريم عن الحزن, وتؤكد الدراسات فوائد الحركة و الرياضة البسيطة للحامل، و فوائدها أيضاً في مقاومة الاكتئاب، فكان في هز النخلة نوع من الرياضة المفيدة للسيدة العذراء, عدا عن فوائد التمر واعتباره مصدراً غذائياً هاماً للأم والجنين معاً, وله دور في تسهيل عملية الولادة وزيادة تقلصات الرحم أثناءها.

مثلاً ما بعوضة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا .. } سورة البقرة

قد ضرب اللّه مثلاً بالبعوضة ، أي إناث البعوض، لأنها وحدها القادرة على اللسع.

للبعوض مستقبلات كيميائية تميز بواسطتها غاز ثاني أكسيد الكربون وحامض اللاكتيك المنبعثين أثناء عملية الزفير لدى الإنسان أو الحيوان.

تفرز البعوضة أثناء امتصاصها لدم فريستها مادة مضادة للتخثر تمنع تخثر الدم أثناء سحبه وحتى عند وصوله لمعدة البعوضة هذه المواد الكيميائية هي التي تسبب الحكة و ظهور انتفاخات أو بثور مكان اللسع, و قد تنتشر في جميع أنحاء الجسم.

يمكن للبعوض أن يشتم رائحة الدم من مسافة تزيد عن خمسين متراً،يتمكن البعوض من الشم بواسطة أرجله ومستقبلات موجودة في الرأس و البطن.

قال تعالى

{ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ } سورة المدثر

هذه البعوضة التي ضرب اللّه مثلاً يتحدى به كل من كفر بإعجاز خلقه، هي من جند اللّه، يسلطها على من يشاء, تقتل إناث البعوض بأنواعها أكثر من مليون شخص حول العالم سنوياً.

المِسْـــــك

بسم اللّه الرحمن الرحيم

{ يُسْقَوْنَ مِن رَّحَيقٍ مَّخْتُوم خِتامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذلك فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُون }

سورة المطففين

• المسك هو الإفراز المجفف من جريبات غزال المسك Musk Deer ويتكون في حويصلات خاصة توجد في ذكور هذا الحيوان فقط.

• فوائده: يقول ابن القيم: (المسك ملك أنواع الطيب وأشرفها وأطيبها، وهو كثبان الجنة، سر النفوس ويقويها ويقوي الأعضاء الباطنة جميعها شرباً وشماً, جيد للغشي والخفقان وضعف القوة بإنعاشه للحرارة الغريزية، يجلو بياض العين وينشف رطوبتها ويبطل عمل السموم وينفع من نهش الأفاعي وهو من أقوى المفرحات),ويؤكد الموفق البغدادي أن المسك (دواء يقوي المعدة ويقطع رائحة العرق).

• عن عائشة رضي اللّه عنها وأرضاها، أن امرأة سألت النبي صلى اللّه عليه وسلم عن طهرها فقال: خذي فرصة من مسك فتطهري بها. أي أن المسك مضاد حيوي, و قد أثبتت د.آمنة صديق فعالية المسك في القضاء على الفطريات والخمائر بأنواعها، حيث استطاع المسك القضاء على بعضها, ووقف انتشار أنواع أخرى وتثبيط نموها لفترة طويلة تصل إلى شهر. بالإضافة إلى نتائج مبهرة في علاج حالات جلدية متعددة منها حب الشباب. وسجلت الدكتورة آمنة هذا البحث كبراءة اختراع.

مجرمون حول التاريخ

مجلة رصاص الإلكترونية

بقلم : محمد سلواية

عند ما يأتيك شخص ما وينسب القتل والدموية للإسلام والمسلمين بسبب بضع آلاف من المخربين الذين يرفضهم المسلمون أنفسهم أو بسبب بضعة قنوات تلفزيونية وصحف قامت بالترويج لهذا الفكر, فيكفي أن تحيطه علماً بهذه الارقام الموثقة بمراجع أوربية وعالمية والتي لا علاقة للمسلمين بها:

١- في الحرب العالمية الثانية, والتي لم يكن للمسلمين دور فيها كان عدد الجنود المشاركين فيها حوالي ١٥ مليون, بينما بلغ عدد القتلى في هذه الحرب ٥٥ مليون قتيل, والسبب هو الإبادة الجماعية للمدنيين في عديد من المدن والقرى أي أكثر من ٣ أضعاف عدد الجنود المشاركين بالحرب.

٢- الولايات المتحدة أرسلت القنبلة النووية لتضرب هيروشيما وتسقط ٧٠ ألف مدني فيها, و٦٥ ألف في ناكازاكي, عدا الجرحى والمشوهين وما أكثرهم هناك .

٣- قبل ذلك ذهبت الجيوش الأوربية الى الأميريكيتين الجنوبية والشمالية, وقتلوا من الهنود الحمر كما ذكر في بعض الكتب أكثر من ١٥٠ مليون هندي وفي بعض الروايات ٢٠٠ مليون هندي .

٤- في الصين قتل الطاغية الشيوعي ماوتسي تونغ أكثر من ٧٥ مليون صيني في زمن السلام وليس الحرب حتى .

٥- ستالين المحب للسينما والقتل, قتل ما بين 40 إلى 60 مليون روسي .

٦- هتلر قتل ٢٠ مليوناً فقط, ولكنه تفنن بقتلهم فاستخدم كافة الطرق الممكنة حينها من غاز وحرق وذبح.

٧- ملك بلجيكا ليبولد الثاني الذي اشترى جمهورية الكونغو, قتل ١٥ مليوناً من سكانها .

٨- اليهود وما أدراك ما اليهود وما أدراك ما جرائمهم في دولتهم المزعومة اسرائيل, فأينما حلوا حل القتل والموت، سرقوا وطن الفلسطينيين وقتلوا منهم مئات الآلاف.

٩- في العصر الحديث قتلت الولايات المتحدة في حربها في فيتنام 2 مليون فيتنامي وجرح ما يقارب ٣ مليون, وشرد نحو 12 مليون لاجئاً أضحوا بلا مأوى.

١٠- ايفان الرهيب دوق موسكو الذي كان يقتل الناس لتسليته وتسلية أولاده, قتل أكثر من ١٠٠ ألف روسي .

١١- فلاد المخوزق او فلاد الثالث كما يسمى والذي قتل في عام واحد ١٠ مليون شخص, ومن قصته استوحيت شخصية مصاص الدماء دراكولا لكثرة الدماء التي أسالها هو وجيشه .

١٢- بول بوت رئيس وزراء كمبوديا الذي قتل بين عامي ٧٦ و٧٩ فقط مليوني كمبودي (مايعادل ثلث السكان حينها) .

١٣- في العراق قتل مليون ونصف المليون عراقي عدا عن الجرحى

والمهجرين بحجة وجود سلاح كيماوي اتضح لاحقاً أنه غير موجود.

وقصص الاجرام والمجرمين كثيرة.

في الجانب الآخر (الإرهابي) اخترت بعض أقوال المستشرقين والمؤرخين والعلماء الغربيين في الإسلام والرسول محمد عليه الصلاة والسلام:

يقول المستشرق الإنجليزي وليم موير : من صفات محمد الجديرة بالذِّكر، والحَرِيَّة بالتنويه: الرقة والاحترام اللتان كان يعامل بهما أصحابه, فالسماحة والتواضع والرأفة والرقة تغلغلت في نفسه، ورسَّخت محبته عند كل من حوله، وقد عامل حتى ألد أعدائه بكل كرم وسخاء حتى مع أهل مكة، وهم الذين ناصبوه العداء سنين طويلة، وامتنعوا من الدخول في طاعته، كما ظهر حِلمُه وصفحه حتى في حالتي الظفر والانتصار.

ويقول المستشرق الأمريكي واشنجتون إيرفنج : كانت تصرفات الرسول صلى اللّه عليه وسلم في أعقاب فتح مكة تدل على أنه نبي مرسل لا على أنه قائد مظفر, فقد أبدى رحمةً وشفقةً على مواطنيه برغم أنه أصبح في مركز قوي، ولكنه توّج نجاحه وانتصاره بالرحمة والعفو.

المؤرخ الأمريكي الشهير ول ديورانت يقول :إذا ما حكمنا على العظمة بما

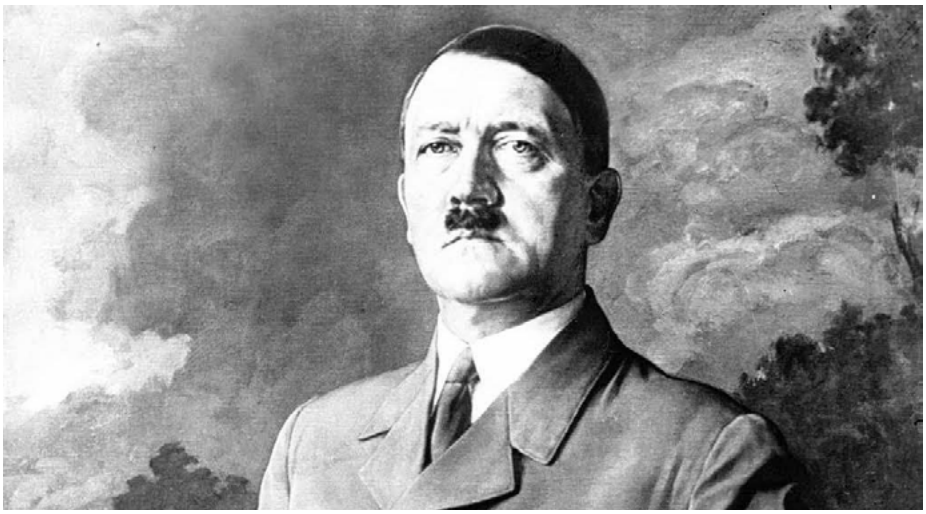

كان للعظيم من أثر في الناس قلنا إن محمدًا كان من أعظم عظماء التاريخ .

العالم الأمريكي المعاصر مايكل هارت : إن اختياري محمداً ليكون الأول في قائمة أهم رجال التاريخ ربما أدهش كثيراً من القراء إلى حد قد يثير بعض التساؤلات، ولكن في اعتقادي أن محمداً صلى اللّه عليه وسلم كان الرجل الوحيد في التاريخ الذي نجح بشكل أسمى وأبرز في كلا المستويين الديني والدنيوي.

الزعيم الهندي المهاتما غاندي : أصبحت مقتنعًا كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول مع دقته وصدقه في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه وشجاعته، مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته.

لست أنسب القتل لأي من الأديان أو حتى اللادينيين بدفاعي عن الإسلام والمسلمين, وإنما أردت فقط إيضاح فكرتي بالأمثلة عبر التاريخ، الإرهاب والإجرام هو وليد النفس البشرية المريضة لدى البعض، نعم قد استخدم الكثيرون الدين كمطية لتحقيق غاياتهم, وبحجة الدين كانوا يزيدون من أعداد أتباعهم وبوعودهم اللادنيوية كانوا يغوونهم بما وراء الغيب فيكسبون طاعتهم لهم.

نعم لقد ارتكب بعض المسلمون وبعض الحكام المسلمين جرائم بحق البشر ولكنهم ليسوا سوى غيض من فيض مما ارتكبه الباقون عبر التاريخ، وهم لا يمثلون سوى أنفسهم وكان ذلك جلياً من خلال رفض المسلمين اليوم الضخم جداً لتنظيم داعش الإرهابي الذي خلقته أجهزة الاستخبارات لتوجيه نظر العالم إليهم ونسيان ما يحدث في سوريا قبل ذلك وخلال ذلك من قتل وتهجير ومجازر .

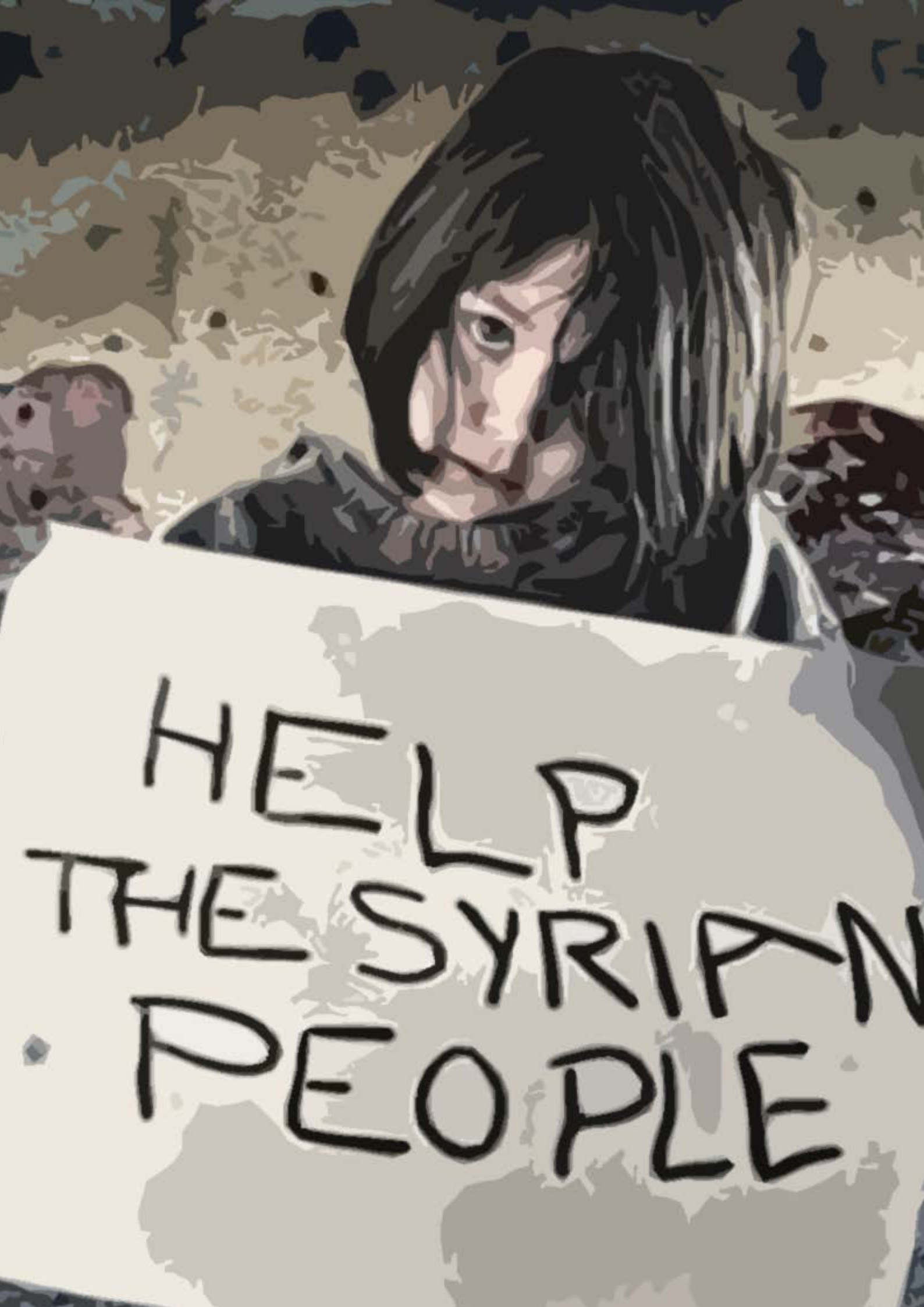
HELP
THE SYRIAN
PEOPLE

فيكتور أوربان

بقلم : عبد اللّه مكسور

فيكتور أوربان... الاسم الأكثر تردُّداً خلال الأسابيع الماضية مع تصدُّر الحديث عن أزمة اللاجئين الجُدُد إلى القارة الأوربيَّة المشهدَ الإخباري و السياسي في العالم، رئيسُ وزراء المجر كان مُخالِفاً لنظرائه في مقرَّات صناعة السياسة في دول اليورو حين اتَّجَهَ في تصريحاتِه الأخيرة المثيرة للجدل بالعودةِ إلى استنهاض التاريخ و الدعوات القديمة للحفاظ على أوربا المسيحية، هوَ مدٌّ إسلاميٌّ إذن كما يفهمهُ أوربان، ذلك المدُّ الي فرضتهُ الأزمات المتلاحقةُ بالشرق و عجزُ أوربا و حلفائها عن إيقاف سبب استمرار تدفُّق اللاجئين.

بوابةُ أوربا:

خلال الأشهر الماضية واجهت هنغاريا أو المجر في تسميتِها الأخرى سيلاً من اللاجئين القادمين برَّاً عبر صربيا من اليونان التي وصلوها بعد أن قطعوا بحر إيجة من السواحل التركية إلى إحدى الجُزُر اليونانية، هؤلاءِ الذين يختزنون قصص الحربِ و آلام الطريق في جنباتِهم، لا مهربَ لهُم إلا عبور هنغاريا باعتبارها العتبةَ الأولى في دُوَل الاتحاد الأوربي التي تخضعُ لاتفاقية دبلن التي تُعنَى بتنظيم شؤون اللجوء بأنواعِهِ المُختَلفة، آلافٌ من العابرين قطعوا الطريقَ من هوركوش الصربية إلى روتسكي الهنغارية التي استقلوا منها سيَّارةَ أجرة لمدَّةِ ساعتين تقريباً وصولاً إلى بودابست العاصمة، منهُم من قضى ليلةً أو أكثر في فندق «ايني» بانتظارِ شاحنةٍ مُشابهةٍ لتلكَ التي قضى فيها أكثر من سبعين شخصاً خلال الأسابيع الماضية على الطريق الدولية الواصلةِ بين هنغاريا و النمسا، و منهم من يستخدم القطار عبوراً إلى فيينا، رحلةٌ تشوبُها كثيرٌ من العقبات التي تفرضها قوات الأمن الهنغارية في ملاحقةِ العابرين الجُدُد نحو بلدانٍ تتميَّزُ بمستواها الاقتصادي و عقدها الاجتماعي عن هنغاريا.

أمام فضائحِ الموت المُعلَن الذي يشهده طريقُ الآلام نحو أوربا و في ذروةِ التعاطُف العالمي و الإنساني مع قضية اللاجئين السوريين تحديداً عقب غرقِ الطفل إيلان شنّو على سواحل بودروم، فاجأ رئيس وزراء المجر الأوربيين قبل الآخرين بتصريحاتٍ ناريَّةٍ غريبةٍ تقومُ على التحذيرِ من اللاجئين بوصفِهم حاملي ثقافةٍ جديدةٍ مُختَلِفةٍ عن شعوب القارَّةِ العجوز، تلك الثقافةً الإسلامية التي رآها أوربان ستجتاحُ دول أوربا تحمل في طيَّاتِها تهديداً لشعوب أوربا المسيحية الذين سيغدون غرباءَ في أوطانِهم بعد عقود بحسب نظريَّةِ رئيس الوزراء الهنغاري، أوربان الذي بدأ حملتَهُ قبل تصريحاتِهِ حين أوعزَ برفعِ سلكٍ شائكٍ على الحدود الهنغارية الصربية سعياً من حكومتِهِ اليسارية لعرقلةِ وصول اللاجئين، فضلاً عن دفعِهِ البرلمان الهنغاري للتصويت بأغلبيةٍ ساحقةٍ على قرار نشرِ الجيشِ على المدن الحدودية كحائطٍ صدٍّ لرياحِ القادمين الحاملين ثقافَتَهم المختلفة، و إمعاناً في إرساء تصريحاتِهِ بدأ بتشريع قوانين قضائية تخصُّ المهاجرين غير الشرعيين و التي وصلت بأحكامِ ارتكابِها لمدّة السجن ثلاث سنوات.

صراع الأديان:

في يونيو حزيران الماضي أعلنَ فيكتور أوربان أنَ عصر تعدُّد الثقافات انتهى لاغياً فكرةً أرسيت قواعدها منذ آلاف السنين عن تعايش الأديان و حاملي العقائد في أوربا ذاتها قبل غيرها من بلدان العالم، و أمام وصفِهِ الفعل الأوربي المتعاطف إنسانياً مع رحلات الآلام العديدة بالجنون إلّا أنَّ ردود بعض قادةِ الدول الأوربية كانت على أرض الواقع من خلال خُطَطٍ عاجلةٍ لاحتواء القادمين الجدد.

وُلِد فيكتور أوربان في الحادي و الثلاثين من مايو أيار لعام 1963 في زيكيسفيرفار ليقضي طفولتهُ الأولى منتقلاً مع عائلتِهِ بين العديد من المدن قبل أن يستقرَّ بهم الحال عام 1977 مرَّةً أخرى في زيكيسفيرفار، أنهى الشابُّ ذو الميول اليمينية المرحلة الثانوية عام 1981 لينخرط في الحياة العسكرية بعد دراستِهِ اللغة الإنكليزية لمدة عامين

و ليتابعَ بعد ذلك دراسةَ القانون في جامعة ايتفوس و راند في العاصمة المجرية بودابست، حيثُ تناولَ في أطروحةِ تخرُّجهِ محاور حركة التضامن البولندية قبلَ أن يُكمِل الماجستير في القانون عام 1987 حيثُ عاشَ في سزلنوك لمدة عامين قبل الانتقال بشكلٍ نهائي إلى بودابست، و ليسافر منها عام 1989 إلى بريطانيا حيث حصلَ على منحةٍ دراسية من مؤسسة سوروس للبحث في جامعة أكسفورد العريقة، و بذلك صار المحامي المجري طالباً لعدَّة أشهر في كليَّة بميروك في العاصمة لندن قبل أن يعودَ إلى بودابست بعد انتهاء منحته الدراسية و ليخوض الانتخابات البرلمانية في البلاد حيثُ حصلَ عام 1991 على مقعدٍ في أول برلمانٍ في فترة ما بعد الشيوعية.

كانت تلك الخطوة الأولى للرجل الذي سيجلس بعد ذلك بعدة سنوات على كرسي رئاسةِ الحكومة بعد أن قادَ ائتلافاً من المحافظين عام 1998 للفوز بأغلبية ساحقة مكّنتهُ من قيادةِ هنغاريا أربعة سنوات، و ليعودَ بعد ذلكَ متنقِّلاً بين الأحزاب اليمينية حتى وصلَ مرَّةً أخرى إلى رئاسةِ الحكومة مع نهايةِ عام 2010 بعد انتخاباتٍ حصلَ فيها على ثلثي المقاعد و ليستمر في منصبِهِ بعد أن انتصرَ في صناديق الاقتراع عام 2014.

مناصب عديدة تولَّاها الرجل الذي لا يخجل في الإعلان مراراً عن وقوفِهِ ضدَّ القادمين من بلادٍ يسودُها الحرب و الدمار في الشرق أو الفقر و العوَزُ في أفريقيا، و هنا أعود لتصريحاتِهِ الأخيرة في الخوف على الهوية الدينية للقارة الأوربية، ربَّما غابت عن ذهنِهِ صورةُ أفواج العمَّال العرب تحديداً أبناء المغرب العربي الذين تمَّ استجلابُهُم إلى بلجيكا و هولندا للعمل في مناجم الفحم مع بداية القرن المنصرم، أولئكَ العمَّال اليوم وصلت عائلاتُهُم إلى جيلِها الرابع و هم لم يؤثِّروا على صورة أوربا التي يخاف عليها أوربان، المسألةُ إذاً لا تتعلق بالهوية و الدين فتلكَ الاتِّهامات ساقَها أيضاً من يسعى للانفصال عن جسد الدولة العربية في أقطارها المتعددة، بل هي تتعداها إلى فشلٍ أخلاقي حقيقي يحوزه رئيس وزراء المجر بعد أن سقط القناعُ عن وجهه عقب تصريحاتِهِ التي وُصِفَت بالعنصرية و ردَّ عليها بعضُ القادة الأوربيين تلميحاً أو تصريحاً.

الشرطة الهنغاريةُ و اللاجئون:

آلاف القصص التي أختزنها شخصياً عن اعتداءاتٍ ممنهجةٍ نفَّذتها الشرطة الهنغارية بحق مهاجرين غير شرعيين منذ عام 2013 و حتى اليوم، هاربون من الموت و حصار الأوراق الذي مارسهُ نظام الأسد في سوريا نحو عالمٍ أكثر أمناً إلا أنَّ الشرطة الهنغارية قامت بتعذيبِهِم و عرقلتِهِم و أحياناً سجنِهم و إجبارِهِم على إجراء بصمات اتفاقيّة دبلن الخاصة باللجوء، و لمن لا يعرف فإنَّ إجراء البصمات في أيِّ بلدٍ أوربي يُعرقِلُ قبول اللجوء في بلدٍ آخر و في أحسن الأحوال فإنَّهُ يؤخِّرهُ عاماً على الأقل، لا يمكن فهمُ موقف أوربان إلا بالعودة إلى الجذور اليمينية للأحزاب التي تآلفت معه خلال مسيرتِهِ السياسية، فتلكَ الأحزاب اشتهرت بعنصريَّتِها و نزوعِها إلى القوميات الضيقة ما جعلها حبيسةَ الشعارات بينما البلاد تغرقُ في فساد و كسادٍ اقتصادي و سياسي على حدٍ سواء، و هنا تعود إلى الواجهة صورة المصورة الصحفية الهنغارية التي قامت عن عمد بضرب طفلةٍ سورية و عرقلةِ تقدم الرياضي السوري أسامة الغضب الذي كان يحمل ابنتهَ على كتفِهِ لحظة السقوط، مشهدٌ نستطيعُ من خلاله فهم العقلية التي تدور في إطارِها سلوكيات الشرطة و الساسة الهنغاريين، و ما أوربان إلا واحداً منهم, أتقن فنَّ ابتزاز أوربا من خلال التلويح دوماً بالعمل عكس التيار، و ها هو اليوم ينشر قواتهُ العسكرية على شريط الحدود مع صربيا في تحد واضح للاجئين الراغبين بعبور المجر نحو الداخل الأوربي، جاء قرارُهُ بعد

تدفق آلاف المهاجرين خلال الأسابيع الماضية و هذا القرار لا يمكن أن يخرج من سلسةِ الإجراءاتِ التي تعمل عليها بلادُهُ منذ سنوات.

بين أوربان و بوش :

الدعوة الهنغارية للحفاظ على مسيحية أوربا تتعارضُ قطعاً مع القيَم الإنسانية التي تنادي بها القارةُ العجوز منذ أن أعلنت ميثاقَها الاجتماعي مع مواطنيها و القابعين على أراضيها، هي خطوةٌ في ظاهرها تحمل بذور الحفاظ على العرق و القومية و الدين و لكنها في جوهرها تقوم على خلق الأعداء و زرع الكراهية و تعميق العنصرية.

على الضفة المقابلة لا أدعو إلى السير في طريق الآلام و ليست مطالبةً للحكومةِ الهنغارية و رئيسِها أوربان بفتحِ حدودهِ على مصراعيها و لكنَّها دعواتٌ لفهمِ المشهد كاملاً، حيث بنظرةٍ أكثر واقعية نجدُ أنَ الإعلام الأوربي و قياداتِهِ يرحبّون باللاجئين» السوريين» و كأنَّ السوريين وحدهم من يقطعون الحدود اليوم، هذه الصبغةُ التي يعمل الجميعُ على ترسيخها لصفة السورَنة للاجئين ما هي إلا دعواتٌ حثيثة للآخرين الجالسين في سوريا أو على أبواب الوطن لعبور البحر نجو الضفة الأخرى مهما كانت المشاق و الصعاب، معالةٌ صعبةُ الفهم في ظلِّ التناقض الأوربي تجاه ما يحدث بين الإنساني و العسكري و لا نُغفِلُ ما طُرِحَ مؤخَّراً عن تغيير ديمغرافيَّةِ الشرق و سوريا و العراق على وجه الخصوص.

الشرق عموماً لم يكن غريباً عن أوربا إذا ما علمنا أنَّ الدعوات للحفاظ على المسيحية الأوربية هي دعواتٌ بذات الوقت للحفاظ على المسيحية العربية باعتبار أنَّ أرض العروبة هي أرضُ المسيح عليه السلام، و لكن هنا في هذا التفصيل نجد أمثال فيكتور أوربان و من هم على استعدادٍ لاستنزاف القوة العسكرية لمحاربة الأشباح في سبيل ابتزاز الآخرين، و أمام هذا المشهد الصعب لا أجد سبيلاً إلا تذكير أوربان بالماضي القريب حين اجتاحت الحرب العالمية الثانية أوربا و ما نتج عنها من فرار أكثر من 12 ألف لاجئ يوناني استقبلتهُم سوريا على أرض حلب، فضلاً عن الأعداد الأخرى التي اتجهت من بلدان أوربية أخرى نحو مصر في ذلك الوقت حيثُ لم يقل العرب إنَّ هؤلاء القادمون الجدد يهدُّدون العروبة و الإسلام.

تصريحات فيكتور أوربان و سلوكياتُه لا تخرجُ أبداً عن المسيرةُ التي سنَّها جورج بوش المسؤول عن موت مئات الآلاف من العراقيين بدعوى الحروب الصليبية الجديدة، و لكنَّ الفرق هنا أنَّ الديكتاتور جالسٌ في سوريا و العراق بينما تفتحُ بعضُ دول أوربا ذراعيها لشعبٍ يعمل الجميعُ في الشرق و الغرب على تهجيرِه من أرضِه رغمَ وجودِ من يسعى لعرقلةِ ذلك كفيكتور أوربان و اليمين المتطرِّف أينما حل في القارة العجوز.

pencilma.ga

2015